

مَبْحَثًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (متى 14 : 22-33)

وَلِلْوَقْتِ الَّتِي لَمْ يَسُوعُ تَلَامِيذُهُ أَنْ يَدْخُلُوا السَّفِينَةَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الْعَبْرِ حَتَّى يَصْرِفَ الْجُمُوعَ. وَبَعْدَمَا صَرَفَ الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ مُنْفَرِدًا لِيُصَلِّيَ. وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَحْدَهُ. وَأَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ قَدْ صَارَتْ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ مُعَدَّبَةً مِنَ الْأَمْوَاجِ. لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُضَادَّةً. وَفِي الْهَزِيعِ الرَّابِعِ مِنَ اللَّيْلِ مَضَى إِلَيْهِمْ يَسُوعُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ. فَلَمَّا أَبْصَرَهُ التَّلَامِيذُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ اضْطَرَبُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ خَيَالٌ». وَمِنَ الْخَوْفِ صَرَخُوا! فَلَوْقَتِ كَلِمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «تَشَجُّعُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا». فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتُ أَنْتَ هُوَ، فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَلَى الْمَاءِ». فَقَالَ: «تَعَالَ». فَتَنَزَلَ بَطْرُسُ مِنَ السَّفِينَةِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ لِيَأْتِيَ إِلَى يَسُوعَ. وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى الرِّيحَ شَدِيدَةً خَافَ. وَإِذْ ابْتَدَأَ يَغْرَقُ، صَرَخَ قَائِلًا: «يَارَبُّ، نَجِّنِي!». فَفِي الْحَالِ مَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهِ وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكْتَ؟» وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ سَكَتَتِ الرِّيحُ. وَالَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ جَاءُوا وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: «بِالْحَقِيقَةِ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!».

التأمل الإنجيلي:

لقد أكّدت المعجزة السابقة للتلاميذ أنهم كانوا يتبعون الذي يستطيع أن يزودهم بالوفرة لسدّ احتياجاتهم. وآلآن تعلّموا أنّ ذلك الشخص، يستطيع أن يحيمهم ويقويهم أيضًا. وبينما كان يسوع يصرف الجموع، قال لتلاميذه أن يدخلوا السفينة ويسبقوه إلى الجانب الآخر من البحيرة. ثمّ صعد إلى الجبل ليصلّي. ولمّا صار المساء، أي بعد الغروب، كان هناك وحده. (كان يوجد «عشاءان» أو «مساءان» بحسب الحساب اليهودي الأوّل مشار إليه في عدد15، وبيتدئ في منتصف العصر، والآخر مشار إليه هنا وهو عند الغروب). أثناء ذلك، كانت السفينة قد ابتعدت عن الشاطئ، وصارت في وسط البحر معذّبة من الأمواج. ولما كانت الأمواج تضرب السفينة، رأى يسوع المأزق الذي كان التلاميذ فيه. فذهب إليهم في الهزيع الرابع من الليل (بين الثالثة والسادسة صباحًا)، ماشيًا على البحر. فلما ظنّ التلاميذ أنّه خيال دُعروا. ولكنهم سمعوا للتوّ صوت سيّدهم وصديقهم، يعيد طمأنينتهم قائلاً: «تشجعوا، أنا هو، لا تخافوا». وكم يصحّ هذا على اختباراتنا الشخصية! فإننا كثيرًا ما تصدّمننا الرياح، ونتحيّر ويصيبنا اليأس والفشل. وقد يبدو لنا المخلّص بعيدًا، لكنّه يصلّي من أجلنا كل الوقت. وعندما يبدو الليل حالكًا، فهو يكون قريبًا جدًّا منّا. وكثيرًا ما نخطئه في ذلك الوقت ونضغط زر الذعر والخوف؛ وعندئذ نسمع صوته المعزّي، ونتندكر أنّ الأمواج التي تسبّبت في إزعاجنا هي تحت قدميه. لمّا سمع الرسول بطرس ذلك الصوت المعروف عنده والمحبّب لقلبه، تحرّكت مشاعره وتدفّقت حماسته، فقال له: «يا سيّد، إن كنت أنت هو فمُرني أن آتي إليك على الماء». ومع أنّ الرسول بطرس قال: «إنّ» علامة على إيمانه القليل، نرى في طلبه الجريء علامة على ثقته العظيمة بالرب. فلقد كان يشعر بأنّ أوامر الرب يسوع، تمنح القدرة لكلّ ما يأمر به. وحالما قال الرب يسوع:

«تعال» قفز الرسول بطرس من السفينة وابتدأ يمشي إليه. وما دامت عيناه على الرب يسوع، كان قادرًا أن يفعل المستحيل؛ ولكن منذ اللحظة التي صار فيها منشغلاً بالريح الشديدة، ابتدأ يغرق. فصرخ بذعر شديد: «يا رب نجني!» فمدّ الرب يده وأمسك به، وعاتبه بلطف على قلة إيمانه وادخله إلى السفينة. وحالما دخل له المجد السفينة، سكنت الريح، وصار اجتماع عبادة في السفينة مع التلاميذ الذين قالوا ليسوع: «بالحقيقة أنت ابن الله». إن الحياة المسيحية، نظير المشي على الماء، مستحيلة بشريًا. ولكن يمكن أن نحياها بقوة الروح القدس. فحالما ننظر إلى الرب يسوع فقط بعيدًا عن أي شيء آخر (عب 12: 2)، فإننا نستطيع أن نختبر حياة خارقة للطبيعة. ولكننا في اللحظة التي ننشغل فيها بنفوسنا أو بالظروف التي نمرّ فيها، نبتدئ نغرق، فعندئذ علينا أن نصرخ إلى المسيح ليردنا ويقوينا روحياً آمين.

+ اليوم الأحد اقتبلت سر العماد المقدس الطفلة كلاريسا ابنة كريس غالب وأنطوان قرنية ، نهني أهله وليحل نور الرب يسوع في حياته مدى الدهر .

مركز قنشرين للتربية المسيحية:

+ تحت شعار: ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب (مز 8: 34) وبرعاية نيافة المطران ايليا باهي وبإشراف المجلس الملي، يسرّ مركز قنشرين للتربية المسيحية الإعلان عن المخيم الصيفي لمدة أسبوعين من 29 حزيران ولغاية 10 تموز، من الساعة 9 الى الساعة 4 بعد الظهر، من عمر 5 الى 12 سنة. رسم الاشتراك 100 دولار للطفل. إن العدد محدود، لذا نشجعكم ونحثكم لتسجيل أولادكم في أقرب فرصة من خلال الاتصال بالاخت كاترين حنا 5143321757.

المجلس الملي:

+ نعلمكم عن إفتتاح دورة لتعليم اللغة السريانية للكبار إبتداءً من تاريخ 23 آذار يوم الاثنين الساعة السابعة مساءً في صالة مار يعقوب على هنري بوراسا، التسجيل عند السيد يعقوب طباح 5144636606.

+ اليوم وبمناسبة الذكرى المئوية للإبادة السريانية سيفو ستقام مظاهرة مسيرة سلمية في شوارع مونتريال تبدأ المظاهرة الساعة الثانية والنصف بعد الظهر من Metro Vendome, Parc Westmount مستكرين ما حدث قبل مئة عام وما زال يحدث اليوم في شرقنا المتألم من قتل وتهجير وتشريد لآلاف العائلات المسيحية من منازلهم، نرجو أن يكون الحضور مكثف لنشارك مع أختوتنا الأرمن مع اللافتات والإعلانات المخصصة لهذه المناسبة وشكراً .

+ بمناسبة عيد الأم وبتاريخ 9 أيار الساعة التاسعة مساءً تدعوكم جمعية السيدات لكنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس إلى سهرة عائلية في مطعم مونو في لافال سعر البطاقة 35 دولار، للحجز مع السيدة سحر بريخان وشكراً .

+ نحيطكم علماً بأن النادي العائلي يعود ليستأنف نشاطه في السبت الأول من كل شهر الساعة 7:30 مساءً فندعو أبناء وبنات الرعية للحضور والاشتراك بهذا اللقاء في صالة مار يعقوب النصيبيني على هنري بوراسا.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com